

الأستاذة: أحلام العلمي

مقياس: قضايا النص الشعري الحديث والمعاصر

السنة: الثالثة ليسانس

التخصص: دراسات أدبية

النوع: أعمال موجهة

الأفواج: 2، 3، 6

الدرس التطبيقي الأول : الثورة الجزائرية في الشعر العربي الحديث

والمعاصر / نص ل: نزار قباني

وقصيدته: جميلة بوحيرد

مقياس: قضايا النص الشعري الحديث والمعاصر / حصة تطبيقية

السنة: الثالثة ليسانس

عنوان الدرس: الثورة الجزائرية في الشعر العربي الحديث والمعاصر/ نص ل:نزار قباني

وقصيدته: جميلة بوحيرد

أهداف الدرس:

أن يتمكن الطالب من التطبيق على قصيدة

أن يوازن بين المعلومات النظرية والمعلومات التطبيقية

أن يحلل قصيدة

المكتسبات القبلية:

المقدمة :

كتبت العديد من القصائد في مدح المرأة والتغزل بها كما لم تبتعد هذه الكتابات عن الحديث عن المرأة المناضلة وهو ما وقعته الشعراء العرب في قصائدهم عن المرأة المجاهدة الجزائري.

ومن جميل القصائد التي كتبها "نزار قباني" القصيدة التي كتبها عن المجاهدة والمناضلة الجزائرية "جميلة بوحيرد" وهي في سجون الاعتقال؛ بعنوان: "جميلة بوحيرد" التي زجت في سجن بوهران العسكري في زنزانة منفردة تحت التعذيب والاستنطاق والتنكيل بجسدها الضعيف.

نص القصيدة للتحليل:

الاسم : جميلة بوحيرد

رقم الزنزانة تسعونا

في السجن الحربي بوهران

والعمر اثنان وعشرونا

عينان كقنديلي معبد

والشعر العربي الأسود

كالصيف... كشلال الأحزان

إبريق الماء وسجان

ويد تنضم على القرآن

وامرأة في ضوء الصبح

تسترجع في مثل البوح

آيات محزنة الأرنان
من سورة "مريم" و "الفتح"
* * *

الاسم : جميلة بوحيرد
اسم مكتوب باللهب
مغموس في جرح السحب
في أدب بلادي .. في أدبي
العمر اثنان وعشرون
في الصدر استوطن زوج حمام
والثغر الراقد غصن سلام
امرأة من قسنطينة
لم تعرف شفتاها الزينة
لم تدخل حجرتها الأحلام
لم تلعب أبدا كالأطفال
لم تغرم في عقد أو شال
لم تعرف كنساء فرنسا
أقبية اللذة في "بيجال"
* * *

الاسم : جميلة بوحيرد
أجمل أغنية في المغرب
أطول نخلة
لمحتها واحات المغرب
أجمل طفلة
أتعبت الشمس ولم تتعب
يا ربي
هل تحت الكوكب
يوجد إنسان
يرضى أن يأكل أو يشرب
من لحم مجاهدة تصلب,,,
التحليل:

-العتبة: جميلة بوحيرد : تقدم العتبة عن طريق العنوان تساؤلات وتاويلات عديدة داخل النص وخارجه ، ومن بين الدلالات
المباشرة : المجاهدة ، المناضلة ، الثائرة...

أما الدلالات غير المباشرة: الهدوء، الجمال...

الاسم : جميلة بوحيرد

رقم الزنزانة تسعونا

في السجن الحربي بوهرا

2-والعمر اثنان وعشرون

3-عينان كقنديلي معبد

والشعر العربي الأسود

1- قدم المقطع الأول إطارا عاما للشخصية عبر بطاقة يعرف فيها عن شخصية "جميلة بوحيرد" .

2- يلحظ القارئ انتقال الشاعر من الوصف المعنوي صوب المحسوس .

3-الانتقال من الوصف عبر تقاسيم الوجه صوب الانتماء .

-كالصيف ... كشلال الأحران

2-إبريق الماء وسجان

ويد تنضم على القرآن

وامرأة في ضوء الصبح

تسترجع في مثل البوح

آيات محزنة الأرنان

3-من سورة "مريم" و"الفتح"

اسم مكتوب باللهب

مغموس في جرح السحب

في أدب بلادي ..في أدبي

1- إن المتمعن في المقطع الآتي يجد انتقال الشاعر من الخارج إلى الداخل وهذا عبر الاشتغال على العوالم الداخلية النفسية

للمجاهدة "جميلة بوحيرد".

2- إحياء بالانتصار وانهزام الظالم.

3- انهزام الجلال أمام إرادة "جميلة" واقتناصها للنصر مهما طال.

العمر اثنان وعشرون

في الصدر استوطن زوج حمام

والتغر الراقد غصن سلام

امرأة من قسنطينة

لم تعرف شفتها الزينة

لم تدخل حجرتها الأحلام

لم تلعب أبدا كالأطفال

لم تغرم في عقد أو شال

لم تعرف كنساء فرنسا

أقبية اللذة في "بيجال

-قدم "نزار قباني" عبر مقطعه هذا صورة عن تذكير قارئه ببطلته قصيدته والإيغال أكثر في سرد تفاصيل العمر، الهئية والجسد في المقطعين الثاني والثالث.

-اسند الشاعر لقارئه الإطار العام الذي انتج جميلة في خضم منظومة العادات والتقاليد والتوجه العام الذي يضيف صورة واضحة عن الطفولة البائسة لكل الجزائريين الذين سرقت براءتهم بين قساوة العيش وظلم الاستعمار.

الاسم : جميلة بوحيرد

أجمل أغنية في المغرب

أطول نخلة

لمحتها واحات المغرب

أجمل طفلة

أتعبت الشمس ولم تتعب

يا ربي

هل تحت الكوكب

يوجد إنسان

يرضى أن يأكل أو يشرب

من لحم مجاهدة تصلب ،،،

* بين جسد ثائر وعال وثورة كبرياء يعقد الشاعر المقارنة بين حياة الفتاة الجزائرية ومثيالاتها في ظل الاحتلال والسجن .

***الدلالات** :توظيف الشاعر للغة الجسد الأنثوي توظيفا إيجابيا حيويا جمع بين الجسد والثورة، والسياسة، القومية، التاريخي بهدف التأثير في المتلقي العربي واستفزاز الذاكرة عبر الاشتغال على موضوع ثوري يتراوح بين اللغة والتوليد الدلالي كونه حمل مدلولات ومضامين عديدة ودلالات مختلفة.

***التشكيل المعجمي**:الزنزانة،السجن الحربي، السجان،مجاهدة، تصلب،معبد، كلها ألفاظ قدمت صورة سوداوية الاستعمار وممارساته الشنيعة إلى جانب استخدام الترميز اللغوي في نواحي عديدة قصد بعث الروح النضالية التي تلتحف بها جميلة إلى جانب تكرار اسمها في كل مرة داخل القصيدة كتأكيد على العظمة.

الخاتمة: تمكن الشاعر العربي من الغوص في غمار الثور الجزائرية التحريرية والتعبير عما عاشه الفرد الجزائري والأحداث التي جمعه مع الفرد العربي، وهو ما دفع الشاعر العربي إلى الحديث عن تأثير الثورة الجزائرية في الوطن العربي وفي العالم أجمع من خلال تضحيات أبنائها.

تمرين تطبيقي : كيف تمكن الشاعر العربي من التعبير عن القضية أو الثورة الجزائرية ؟

نص الإجابة : تمكن الشاعر العربي من محاكاة القضية /الثورة الجزائرية عبر التعبير عن نضالات مجاهديها ووصف بسالة رجالها ونسائها ولعل من أبرز الشعراء الذين حاكوا الثورة الجزائرية ورسموا قصائد لها :نزار قباني، بدر شاعر السياب ،سليمان العيسى وغيرهم كثيرون.

الأستاذة: أحلام العلمي

مقياس: قضايا النص الشعري الحديث والمعاصر

السنة: الثالثة ليسانس

التخصص: دراسات أدبية

النوع: أعمال موجهة

الأفواج: 2، 3، 6

الدرس التطبيقي الثاني : القضية الفلسطينية في الشعر العربي الحديث

والمعاصر

الدرس الثاني: القضية الفلسطينية في الشعر العربي الحديث والمعاصر

أهداف الدرس:

- أن يقف الطالب على مفهوم القضية الفلسطينية.
- أن يناقش الطالب مضامين القضية الفلسطينية وأفكارها.
- أن يحلل الطالب متعلقات القصيدة ومضامينها.
- أن يوظف الطالب مكتسباته في تحليل نص مماثل للنص المدروس.

المكتسبات القبليّة:

- كيف تمكن الشاعر العربي من محاكاة القضية الفلسطينية؟
- هل تجددت آليات وأساليب الشاعر العربي المعاصر في مناجاة القضية؟

مقدمة:

وقف الشعر العربي الحديث والمعاصر في استمداد قوته على واقع الوطن العربي ما مكنه من تصويره تصويراً موحياً مليئاً بالدلالات المعبرة عن حال الوضع في كل مرة ، كما أن الشاعر لم ينحصر في فكرة أو حال واحد بل تخطى بأشعاره مجال وطنه صوب الأوطان الأخرى وهذا عبر محاكاته لأوضاعها ليلاص صراع الأمة العربية مع المستعمر والظالم الغاشم ، ونظراً لاشتداد الوضع سخر روائيون من الوطن العربي شعرهم لخدمة قضايا الوطن العربي وبالذات القضية الفلسطينية التي احتلت حيزاً كبيراً من أشعارهم كونها تعبر عن الصراع المرير مع العدو الصهيوني والأحداث الدامية التي لا زالت تعيش المواطن الفلسطيني والفرد العربي ، فكانت أشعار هؤلاء الشعراء مرآة عاكسة لفضاعة التعذيب الجسدي وانعدام الرأفة، وصرخة عالية بلسان الثوار في وجه الطغيان والاستبداد.

فكان الشعر أداة للتعبير ومواجهة هذا العدو ولتطهير أرض العروبة من شروره ، إلى جانب ذلك لم تمنع هذه الاعتداءات وهذا الحصار من هد عزيمة الفلسطينيين والعرب على حد سواء في النضال والكفاح مادياً ولغوياً، فكانت أشعارهم الدم الثائر الذي حاكى وعبر وناضل عن القضية الفلسطينية لتصبح بذلك قضية رأي عام تصبو صوب الحرية والاستقلال .

لم تمنع اعتداءات الصهاينة الفلسطينيين من مواصلة مسيرة كفاحهم كما لم تمنع الشعراء من النضال بأشعارهم، ولعل من بين الشعراء الذين حاكوا هذه القضية نذكر: مفدي زكريا ، الجواهري ، يوسف العظم، ومحمد العيد آل خليفة، الأخير الذي قدم أشعاراً تحدث فيها عن نضال الشعب من أجل بلوغ الحرية كما يؤكد عدم انفصال وانعزال الشاعر الجزائري عن قضايا الأمة بل كان على تواصل كبير بالقضية الفلسطينية بحكم الروابط التي تجمع البلدين وبحكم ما ذاقه من الاستعمار الغاشم .

انطلاقاً من المحاضرة السابقة و قصيدة محمد العيد آل خليفة "فلسطين العزيزة" بإمكاننا استيضاح حضور البعد الوطني والقومي في هذه القصيدة. ان المقصود من البعد الوطني والقومي هو أن تتصل موضوعات الشعر الجزائري مثلاً بقضايا أمته العربية وقضاياها الإنسانية لتقدم خلالها موضوعات تتقارب في الوحدة

والهدف والمفهوم في إطار التفاعل الإيجابي مع كل ما يحدث مع استظهار أن الشعر الجزائري تحدى حدود
الوطني إلى العربي. لعل المتتبع لتناول البعد الوطني والقومي في القصيدة الجزائرية يجد أن حضور الوطن
قد طغى على نصوصهم.

قصيد للتحليل:

*فلسطين العزيزة : نظمت في نكبة فلسطين في جمادى الأخيرة سنة 1367هـ.

فلسطين العزيزة :لمحمد العيد آل خليفة

فلسطين العزيزة لا تراعي فعين الله راصدة تراعي
وحولك من بنى عدنان جند كثير العد يزأر كالسباع
إذا استصرخته للحرب لبي وخف إليك من كل البقاع
يجود بكل مرتخص وغالي ليدفع عنك غارات الضباع
بليت بهم صهاينة جياعا فسحقا للصهاينة الجياع
ستكشف عنهم الهيجاء سترا وترميهم بكل فتى شجاع
وكيف يصادف العبري نُجْجًا وما أخلاقه غير الخداع
قد اشتهر اليهود بكل قطر بأن طباعهم شر الطباع
قد اغتر اليهود بما أصابوا بأرض القدس من بعض القلاع
متى كان اليهود جنود حرب وكفؤ الأعراب في الصراع
فلسطين العزيزة لا تخافي فإن العرب هبوا للدفاع
بجيش مظلم كالليل غطى حيالك كل سهل أو يفاع
وما أسيافه إلا نجوم رجوم لليهود بلا نزاع
يرابط في ثغورك مستعدا على الأهبات للأمر المطاع
سيهجم من مراكزه عليهم هجوم الأكلين على القصاع
وَنَحْنُ بَنِي الْعُرُوبَةِ قَدْ خُلِقْنَا نُبِّيَ لِلْمَعَارِكِ كُلِّ دَاعِي
لَنَا فِي الْحَرْبِ غَارَاتٌ كِبَارٌ وَأَيَّامٌ مُخَلَّدَةٌ الْمَسَاعِي
وَكَيْفَ نَذَلُّ أَوْ نَرُضَى انْخِفَاصًا وَنَجْمٌ جُدُودِنَا نَجْمٌ ارْتِفَاعِ
ويتركهم على الغبراء صرعى وما أنصارهم غير النواعي

فلسطين العزيزة :

1/ العتبة : 1- نص مصغر: عن قضية تشغل بال الوطن العربي بأكمله.

2- العزيزة: لفظ مقرب، يؤنس القارئ ويدفعه إلى تتبع القصيدة.

2- في معطيات القصيدة :

1/ (فلسطين العزيزة لا تراعي فعين الله راصدة تراعي* ستكشف عنهم الهيجاء سترا وترميهم بكل فتى شجاع):

-تعبير عن تضامنه مع القضية الفلسطينية، وتأبيده لقضايا الأمة العربية كلها.

-تقديم الدعم للقضية.

- وإرساء الطمأنينة في نفس المرسل إليه وفي نفس القارئ معا خاصة أن المتلقي عربي.

- نجدة العرب ودفاعهم بالغالي والرخيص عن هذه الرقعة المقدسة وافتداء أبنائهم في سبيل تحريرها.

2/ وكيف يصادف العربي نجحا وما أخلاقه غير الخداع*** قد اغتر اليهود بما أصابوا بأرض القدس من بعض القلاع

-غير لهجته.

-انتقاله من التضامن إلى التهديد والوعيد.

- وصف أخلاق اليهود وطباعهم الشريرة التي عرفوا بها: كالخداع والجبن والغرور وسواها.

-صيغة الإضمار: ممارسة أنواع التنكيل: التشرذم، القهر والضياع التضحية، السجون والتعذيب.

3/ متى كان اليهود جنود حرب وكفؤ الأعراب في الصراع* سيهجم من مراكزه عليهم هجوم الاكلين على القصاع

-العودة إلى التذكير بصمود العرب وبقرتهم من فلسطين

-صوت المتحمس الذي يأتي من الشاعر الثائر مُتوجها إلى فلسطين العزيزة .

4/ وَنَحْنُ بَيْيَ الْغُرُوبَةِ قَدْ خُلِقْنَا نُلْبِي لِلْمَعَارِكِ كُلِّ دَاعِي * ويتركهم على الغبراء صرعى وما أنصارهم غير النواعي

-تأكيد على الدور الكبير لأبناء الإسلام في نجدة هذه الأرض الطاهرة .

3- القاموس اللغوي/معجم الألفاظ:

-يجد المتتبع للألفاظ التي شغلت الحيز اللغوي للقصيدة أن الشاعر قد وظف كلمات واضحة ومألوفة

وقريبة للقارئ/المتلقي لا تستغل على الفهم= فصيحة.

-يسر المفهوم ويسر البنية وابتعاد عن التعقيد

-غلبة التشبيه على اغلب المقاطع

-زاوجت الملفوظات :بين الايجاب والسلب بين العرب والصهاينة .

-تكرار : فلسطين، اليهود، العرب، دلالتها في كل تموقع.

يفاع=مرتفع/الغبراء=الارض/النوعي=النعي اذاع خبر الموت.

خاتمة:

تمكن الشاعر العربي من مسايرة الراهن وإيديولوجيا التغير التي عاشها الوطن العربي، عبر نصوص شعرية عديدة اختلفت في المضمون والتوجه؛ بالمقابل حافظ الشاعر العربي على عهد الدفاع عن القضية الفلسطينية عبر التنديد بما يقوم به المستعمر والافتخار ببسالة وشجاعة أبناء فلسطين.

تمرين تطبيقي:

هل قدم الشاعر " محمد العيد آل خليفة" دلائل لغوية وتفسيرية كافية للتأثير في متلقيه/قارئه؟

نص الإجابة:

إن المطلع على متن الشعري الذي قدمه "محمد العيد آل خليفة"؛ يجد تنوعا في اللهجة التي اعتمدها قصد التأثير في متلقيه/قارئه بين الوعيد الموجه إلى المستعمر وبين الفخر بأبناء فلسطين عبر استعمال رصيد لغوي متنوع يرصد تنوع ثقافة الشاعر ومدى قدرته على نقل الأفكار والأحداث إلى المتلقي.

المراجع:

محمد العيد آل خليفة: ديوان محمد العيد آل خليفة ، منشورات دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، ط1 ، 2010.

كمال عجالي: فلسطين في النثر الجزائري الحديث، مجلة العلوم الإنسانية ، جامعة محمد خيضر ، ع7، فيفري 2005.

الأستاذة: أحلام العلمي

مقياس: قضايا النص الشعري الحديث والمعاصر

السنة: الثالثة ليسانس

التخصص: دراسات أدبية

النوع: أعمال موجهة

الأفواج: 2، 3، 6

الدرس التطبيقي الثالث: البعد الوطني والقومي في الشعر العربي

الحديث

المحاضرة الثالثة : البعد الوطني والقومي في الشعر العربي الحديث
قصيدة للتحليل : سلام من صبا بردى أرقُ لأحمد شوقي:
أهداف الدرس:

- أن يتعرّف الطالب على تواجد الإيقاع في النص الشعري المعاصر
- أن يميّز الطالب بين تواجد الإيقاع في مختلف النصوص الشعرية .
- أن يوظّف الطالب مكتسباته في التعابير المختلفة .

المكتسبات القبليّة:

كيف يتجلى البعد الوطني والقومي في القصيدة العربية الحديثة؟

مقدمة :

شكل البعد الوطني والقومي قوام القصيدة العربية الحديثة وهذا نتاج الأزمت التي اشترك فيها أفراد الوطن العربي؛ فكان لزاما على الشاعر العربي أن يعبر عما يعتري نفسية الفرد العربي الذي أصبح جزء لا يتجزأ من انتصار أو انتكاسة يمر بها أي شعب من الشعوب العربية ، وانطلاقا من هذا الوضع أصبح الشاعر لسان قومه يعبر بلسانه وينقل آراء مجتمعه حول قضية انسانية أو رأي في قضية من القضايا.

البعد الوطني والقومي :

انطلاقا من المحاضرة السابقة وقصيدة محمد العيد بل خليفة "فلسطين العزيزة" بإمكاننا استيضاح حضور البعد الوطني والقومي في هذه القصيدة ، كما أن المقصود بالبعد الوطني والقومي هو أن تتصل موضوعات الشعر الجزائري مثلا بقضايا أمته العربية وقضاياها الإنسانية لتقدم من خلالها موضوعات تتقارب في الوحدة والهدف والمفهوم في إطار التفاعل الايجابي مع كل ما يحدث مع استظهار أن الشعر الجزائري تحدى حدود الوطني إلى العربي . ولعل المتتبع لتناول البعد الوطني والقومي في القصيدة الجزائرية مثلا؛ يجد أن حضور الوطن قد طغى على نصوص الشعراء.

قصيدة للتحليل: سلام من صبا بردى أرق لأحمد شوقي:

سَلَامٌ مِّنْ صَبَا بَرْدَى أَرْقُ " *** " وَدَمْعٌ لَا يُكْفِكُفُ يَا دِمَشْقُ
لِحَاهَا اللَّهُ أَنْبَاءً تَوَالَتْ " *** " عَلَى سَمْعِ الْوَلِيِّ بِمَا يَشْقُ
يُفَصِّلُهَا إِلَى الدُّنْيَا بَرِيدٌ " *** " وَيُجْمِلُهَا إِلَى الْآفَاقِ بَرْقُ
وَقِيلَ مَعَالِمُ التَّارِيخِ دُكَّتْ " *** " وَقِيلَ أَصَابَهَا تَلْفٌ وَحَرَقُ
وَلِلْمُسْتَعْمِرِينَ وَإِنْ أَلَانُوا " *** " قُلُوبٌ كَالْحِجَارَةِ لَا تَرِقُ
دَمُ الثُّوَارِ تَعْرِفُهُ فَرَنْسَا " *** " وَتَعْلَمُ أَنَّهُ نَوْرٌ وَحَقُّ
وَلِلْأَوْطَانِ فِي دَمِ كُلِّ حُرٍّ " *** " يَدٌ سَلَفَتْ وَدَيْنٌ مُسْتَحَقُّ
وَمَنْ يَسْقَى وَيَشْرَبُ بِالْمَنَايَا " *** " إِذَا الْأَحْرَارُ لَمْ يُسْقُوا وَيَسْقُوا
فَفِي الْقَتْلِ لِأَجْيَالِ حَيَاةٍ " *** " وَفِي الْأَسْرِ فِدَى لَهُمْ وَعَتَقُ
وَلِلْحُرِّيَّةِ الْحَمْرَاءِ بَابٌ " *** " بِكُلِّ يَدٍ مُضْرَجَةٍ يُدُّ

التحليل :

قدمت هاته القصيدة في نكبة دمشق بعد هجمات المستعمر الفرنسي على أهل دمشق ، وقد قدم احمد شوقي القصيدة كتعبير عن حالة الحزن التي تعتريه وتعترى الوطن العربي ازاء ما حصل في الوطن ، وإزاء ما حصل مع الأهالي بعد قصفهم من قبل العدوان الفرنسي الغاشم داعيا الأهالي إلى التثبيت بالصبر .

1- العتبة :

قدم العنوان صورة عن نص مصغر: حاول من خلاله تثبيت الروح القومية والوطنية في نفس قارئه رغم عدم وضوح الرؤية من خلال غموضه إلا أنه يدفع إلى القارئ الى متابعة قراءة القصيدة لفهم فحواها ومغزى العنوان الذي اظهر عن هواء خفيف محمل بالدمع من دمشق.

2- في معطيات القصيدة :

استياء الشاعر معبرا عن أبنا الوطن العربي عما حدث بدمشق من قصف الفرنسيين لمدينة دمشق ؛ مستظها شدة الخراب الذي خلفه المستعمر، كما أشاد احمد شوقي بسالة ابناء دمشق انباء العروبة وتضحيتهم واستشهادهم في سبيل اعلاء راية الحق ونصر البلاد السورية الذي ينم عن انتصار البلاد العربية ككل.

3- القاموس اللغوي/معجم الألفاظ:

يجد المتتبع للألفاظ التي شغلت الحيز اللغوي للقصيدة أن الشاعر قد وظف كلمات واضحة ومألوفة حيناً وأخرى غامضة حيناً آخر ، وهذا في قوله :

سَلَامٌ مِنْ صَبَا بَرْدَى أَرَقُّ " *** " وَدَمْعٌ لَا يُكْفِكُفُ يَا دِمَشْقُ

لَحَاهَا اللَّهُ أَنْبَاءً تَوَالَتْ " *** " عَلَى سَمْعِ الْوَلِيِّ بِمَا يَشُقُّ

ان المتابع للألفاظ الواردة في هذين المطعين يتبين الثقافة الكلاسيكية وارتباط الشاعر بالشعر العربي القديم في اللفظ واستكناه المغزى، وهو ما يحاول ايصاله لقارئه.

-ورود : المستعمر، فرنسا الأسرى للدلالة على خبث المستعمر وقسوته ،مقابل بسالة أهالي دمشق : الوطن ، الأحرار، الحرية الحجارة كألفاظ تقدم معنى الانتماء رغم قسوة العدو .

المفردات :الصبا: الشوق، بردى : نهر دمشق الأعظم.//أرق: لين /لحاها : صانها/المنايا :ج موت//مضرجة : ملطخة.

خاتمة: استطاع الشاعر العربي من مسايرة الظروف التي يعيشها وطن من الأوطان العربية كما تأثر بها وأثر بها على المتلقي العربي وهذا استنادا إلى البعد الوطني والقومي، خاصة أن أغلب البلاد العربية قد عانت من الاستعمار نفسه ومن طرق القمع والقتل والتشويه والتزهيب نفسها ؛حيث ترجم ذلك الشاعر العربي عبر نصوصه المختلفة ومن ذلك ما قدمه الشعر أحمد شوقي من قصائد تحاكي العروبة وتفتخر بالروح الواحدة واليد الواحدة والمتحدة لأبناء الوطن العربي .

تمرين تطبيقي: استخرج من الأبيات السابقة مفردات تنم عن الروح الوطنية والقومية ؟

الاجابة : يا دِمَشقُ، الْوَلِيَّ =القریب منه، مَعالِمُ التاريخ (واحدة بين الأوطان العربية) ، وَلِلْمُسْتَعْمِرِينَ (عدو مشترك)، دَمُّ
الثُّورِ، وَلِلْأَوْطَانِ، والأحرارُ ، وَلِلْحُرِّيَّةِ.
تمرین 2:

ابحث عن قصيدة شعرية حديثة واستخرج النزعة الوطنية والقومية بين طياتها (عبر الاشتغال على 5 أبيات شعرية فقط).
المصادر والمراجع/ ديوان أحمد شوقي الاعمال الكاملة.

الأستاذة: أحلام العلمي

مقياس: قضايا النص الشعري الحديث والمعاصر

السنة: الثالثة ليسانس

التخصص: دراسات أدبية

النوع: أعمال موجهة

الأفواج: 2، 3، 6

الدرس التطبيقي الرابع: الالتزام في الشعر العربي الحديث والمعاصر

المقياس: قضايا النص الشعري الحديث والمعاصر
محاضرة: الالتزام في الشعر العربي الحديث والمعاصر

أهداف الدرس:

- أن يتعرّف الطالب على مفهوم الالتزام.
- أن يحدد مضامينه وأفكاره.
- أن يحلل معطيات النص وأفكاره استنادا إلى معطى وتجلي الالتزام داخل القصيدة موضوع الدراسة .
- أن يوظف مكتسبه في دراسة نصوص مماثلة للنص المدروس.

المكتسبات القبلية :

- ما هو الالتزام؟
- كيف يتجلى داخل النصوص الشعرية العربية ؟

مقدمة:

الالتزام في الأدب العربي كان نتاج ما مر به الوطن العربي من قضايا وأحداث ومواقف عززت تواجده.
مفهوم الالتزام:

لغة :

هو المداومة على الشيء، كما يدعى أيضا بأدب المواقف .

اصطلاحا:

يعني تبني الأديب موقفا يرتبط بفكرة ما ولا يحيد عنها فهو إنسان يعيش ضمن مجموعة من البشر يتبادل معهم التأثير والتأثير ويشاركهم الهموم والتطلعات، أي مشاركة الشاعر أو الأديب الناس همومهم الاجتماعية والسياسية ومواقفهم الوطنية ، والوقوف بحزم لمواجهة ما يتطلبه ذلك ، إلى حدّ إنكار الذات في سبيل ما التزم به الشاعر أو الأديب وفق سيرورة زمانية ومكانية . وقد نشأ نتيجة احتكاك الأديب بمشكلات الحياة.
شاع مصطلح "الالتزام" في خمسينيات القرن الماضي؛ وكان المقصد منه ان يلتزم الشاعر بقضايا أمته وأن يدافع عنها ولعل المنتبع لهذا المصطلح يجد أنه مرتبط بالنظرية الاخلاقية لیتجه بعدها صوب الاشتغال

في الجانب الادبي عبر تحديد وظيفة الأديب (الأديب ابن بيئته) وإلزامه بقضية أو فكرة معينة وهذا ما يؤكد وعيه بقضايا انتمائه انطلاقاً من موقف ايديولوجي محدد متسم بالوعي .

وقد استخدم هذا المصطلح في أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين وهو مصطلح حديث مقارنة بغيره من المصطلحات ، ولعل الباحث في ارتباطه بالأدب يجد أنه قد ظهر في أوائل اربعينيات القرن العشرين كما ارتبط بالمفكر الوجودي الفرنسي جان بول سارتر الذي كان أول من بلور هذا المصطلح «الالتزام» للدلالة على مسؤولية الأديب، ولتأكيد أن ما يقدمه الأدب (كلام أدبي) لا يقف على مجرد التعبير المنمق أو الجمالي أو ترويح عن النفس، وإنما هو تأكيد على موقف ما يستتبع ويستوجب مسؤولية إلى جانب ان يقتنع به تمام الاقتناع. كما ووجبت الإشارة أنه رغم انتشار هذا المصطلح مع ساتر إلا أنه يعود الى أدبيات المذهب الواقعي الاشتراكي الذي يقوم على ربط وتأکید أدب تلك الفترة بالتحويلات الحاصلة على الصعيد الايديولوجي آنذاك (اقتصاديا واجتماعيا واقتصاديا) الذي يؤكد رسالة ارتباط العمل والفن بالعمل في سبيل التغيير.

-الالتزام= الموقف الذي يتخذه المؤلف/الكاتب بصراحة تامة مقتنعا به ويلتزم به رغم نتائجه التي عليه ان يتحملها.

-الالتزام أن يكون مرآة قومه/قبيلته في همومهم الاجتماعية .

كما أن المقصود من هذا المصطلح أن يهتم الشاعر مثلا بقضايا الامة وهذا من مفهوم قومي أيديولوجي عبر وجهات نظر ثلاث:

1-الوحدة أي وحدة الأمة العربية،

2-الحرية: أي حرية الامة ومحاربة الأفكار الرجعية

3- الإشتراكية :عبر محاربة الاستغلال والإقطاع والرأسمالية.

الأرض

في شهر آذار مرت أمام البنفسج في شهر آذار في سنة الانتفاضة قالت لنا الأرض أسرارها مدرسة ابتدائية و اشتعلت مع الورد و الزعتر البلدي ، افتتحنا نشيد خمس بنات ، وقفن على الباب دخلن العناق النهائي ، آذار يأتي إلى الأرض من باطن الأرض يأتي و من رقصة التراب في اتجاه النشيد و قلبي مال قليلا ليعبر 2 صوت البنات العصافير مدت مناقيرها

أنا الأرضُ

والأرضُ أنتِ

خديجةُ ! لا تغلقي الباب

لا تدخلني في الغياب

سنطردهم من إناء الزهور وحبل الغسيل

سنطردهم عن حجارة هذا الطريق الطويل

سنطردهم من هواء الجليل

وفي شهر آذار، مرّت أمام البنفسج والبنديّة خمسُ

بناتٍ. سقطن على باب مدرسة ابتدائية. للطباشير

فوق الأصابع لونُ العصافير. في شهر آذار قالت

لنا الأرض أسرارها.

أسمّي التراب امتداداً لروحي

أسمّي يدي رصيف الجروح

أسمّي الحصى أجنحة

أسمّي العصافير لوزاً وتين

أسمّي ضلوعي شجر

وأستلّ من تينة الصدر غصناً

وأقذفه كالحجر

وأنسفُ دبابّة الفاتحين .

بلادي البعيدة عني.. كقلبي!

بلادي القريبة مني.. كسجني!

لماذا أغني

مكاناً، ووجهي مكان؟

لماذا أغني

لطفلٍ ينامُ على الزعفران؟

وفي طرف النوم خنجر
وأُمِّي تتاولني
صدرها وتموتُ أمامي
بنسمةٍ عنبر؟

تحليل القصيدة:

1/ ما قامت عليه القصيدة:

- 1- إن المتمعن فيما قدمه الشاعر محمود درويش عبر نصه: "الأرض"، يجد أن الشاعر قد سعى إلى الحديث عن الهوية والوطن عبر الالتزام بمعطياتها ومضمونها؛ من خلال:
- 1- لغة شفافة لا تستدعي التعمق وواضحة وواقعية + تخلي عن الكلمات المعجمية + استعماله للجمل الفعلية للتأثير.

2- المباشرة وليس التأويل

3- درويش حاول البحث والإحالة على هوية الفرد الفلسطيني

4- توظيف الرمز دون غموض

5- الحديث بالمقصد الجمعي

6- وظف الأرض وهذا لاعتماد فلسطين على الفلاحة = مصدر البقاء والنماء ومصدر الرزق والبقاء

7- الأرض = جغرافيا وطن = وجود عربي = مكان = ثقافة تاريخ = وعي بالاغتراب

8- الموروث الشعبي: الفلكلور التراث التقاليد

9- الصفات: لون الشعر والعينين و و العرق الجنس عربي الانتماء

10- الأمل = الحلم الفلسطيني

11- الهوية = جزء لا يتجزأ من شعر محمود درويش وتقوم على ثلاثية الوطني القومي الانساني

2- العتبة:

فتح عنوان القصيد أمام القارئ/ المتلقي العديد من الدلالات والتأويلات فلا يستقيم معناها فقط على المفهوم الذي تضمنه بل أحالت أيضا على: الأم، الحبيبة، الوطن، الانتماء، الغذاء، الرزق....

3- قدم الشاعر عبر قصيدة "الأرض" بداية نثرية كتمهيد بقوله:

في شهر آذار مرت أمام البنفسج في شهر آذار في سنة الانتفاضة قالت لنا الأرض أسرارها مدرسة ابتدائية و اشتعلن مع الورد والزعرير البلدي ، افتتحن نشيد خمس بنات ، وقفن على الباب دخلن العناق النهائي ،

آذار يأتي إلى الأرض من باطن الأرض يأتي ومن رقصة التراب في اتجاه الشيد و قلبي مال قليلا ليعبر 2
صوت البنات العصافير مدت مناقيرها(نثر وافتتاح كتمهيد زمني لمذبحة كانت ضحيتها 5فتيات قتلهن
الصهاينة وهن في طريقهن الى المدرسة.

4-الدلالات:

تبنى الشاعر "محمود درويش" العديد من الدلالات داخل القصيدة قصد إثرائها وتقديم بعد
آخر لها من خلال التأكيد حيناً على دلالة الأمل والانتماء حيناً آخر، ولعل من بين ما ورد في
قصيدته قوله :

أنا الأرضُ

والأرضُ أنت

وهنا يؤكد الشاعر على: التواجد من خلال المقطع الأول والرعاية عبر ما قدمه في المقطع
الثاني، ولا تقف القصيدة على هذا المفهوم؛ يذهب الشاعر إلى إدراج صور أخرى من بينها ما
قدمه في قوله:

خديجة ! لا تغلقي الباب

لا تدخلني في الغياب

إن المتمعن في هذين المقطعين يجد مدى ربط القارئ/المتلقي اسم خديجة بـ"خديجة أم
المؤمنين"، كما قد يتبادر إلى ذهنه أن المقصود بـ"خديجة" ما هي إلا "فلسطين" الوطن
والانتماء، إلى جانب ذلك يقدم دلالة أو بصيص أمل لهاته الخديجة: عبر قوله :

لا تغلقي الباب؛

بالمقابل يدعوها إلى السير في طريق الجهاد والنضال ؛ غير ما قدمه في المقطع الثاني ،
طالباً منها عدم السماح للصهاينة بانتزاع الأرض كي لا تغيب وتندثر.

ولم يقف الشاعر عند هذا الحد؛ بل راح يؤكد عبر توظيفه لجمل فعلية على طرد المستعمر في
قوله:

سنطردهم من إناء الزهور وحبل الغسيل

سنطردهم عن حجارة هذا الطريق الطويل

سنطردهم من هواء الجليل

ولم يقف الشاعر عند هذا الحد؛ بل راح يقدم دلالات مضمرة عبر سياقات المقاطع السابقة الذكر ليؤكد عبرها أن:

1- الغسيل هو نقاء ومقصوده من ذلك طرد المستعمر.

2- استخدامه لألفاظ سهلة موحية.

3- تأكيده في كل مرة على طرد اليهود؛ بترك باب الأمل مفتوحاً، وعدم اليأس .

5- المعجم اللغوي:

عمد الشاعر على توظيف مفردات وكلمات واضحة وواقعي وموحية ومباشرة بعيدة عن الهمجية، ولعل من ذلك ما ورد على طول القصيدة: الطباشير، العصافير، التراب، الحجر، خنجر، نسمة؛ مفردات مثلت البراءة حيناً والنقاء والحرية والأرض حيناً آخر.

6- المفرد الجمعي:

عمد محمود درويش في قصيدته موضوع الدراسة على الحديث بالمفرد قاصداً به الجميع أو المفرد الجمعي.

7- استخدام الرمز :

قامت القصيدة على استخدام الرمز من خلال توظيف "الفتيات" رمز المقاومة والبراءة ، الرمز الذي أراده الشاعر للدلالة على فلسطين.

8- الالتزام:

تمكن الشاعر من تحديد الالتزام داخل القصيدة من خلال المباشرة في الوصف دون إدخال القارئ في فوضى التأويل ، مع الحفاظ على الأمل الذي لف القصيدة من بدايتها إلى نهايتها ، الالتزام الذي مثلته: الأرض، الهوية، الوطن، الأرض، الانتماء، الأنا، فلسطين.
خاتمة:

استطاع "محمود درويش" في قصيدته "الأرض" من تحديد قضية الالتزام ، من خلال الولاء للموضوع ولقضية الأرض ، واستدعاء قارئه/متلقيه للوقوف على الدلالات الضمنية المباشرة

وغير المباشرة التي قامت عليها القصيدة ؛عبر ثلاثية :الوطني، القومي،الإنساني؛ التي تمثل
الانتماء،والحلم الفلسطيني؛ الذي يحاكي بدوره الوجود والعرق والموروث العربي ؛ والذي تمثله
الأرض/الأم.

نص السؤال:

قدم الفرق بين الإلزام والالتزام.

نص الإجابة:

الإلزام : هو أن الشاعر مجبر في حين يقدم الالتزام مفهوما مختلفا يفسر من خلاله مدى اتجاه
الشاعر لقضية أو لموضوع ما بإرادته والالتزام بالدفاع عنه أو توضيحه.